

الخصائص

حَرَدٍ وتناظر غير مُجْدٍ فاعرف هذا من مذهب القوم واقتفه ترصب بإذن الله تعالى .
ومن ذلك قولهم في قول العرب كلُّ رجل وصَدْعُته وأنت وشأنُك معناه أنت مع شأنك وكل
رجل مع صنعه فهذا يوهم من أمَمٍ أن الثاني خبر عن الأول كما أنه إذا قال أنت مع شأنك
فإن قوله مع شأنك خبر عن أنت وليس الأمر كذلك بل لعمري إن المعنى عليه غير أن تقدير
الإعراب على غيره وإنما شأنك معطوف على أنت والخبر محذوف للحمل على المعنى فكأنه قال
كلُّ رجل وصنعه مقرونان وأنت وشأنك مصطحبان وعليه جاء العطف بالنصب مع أن قال .
(أغار على معزاي لم يدر أنني ... وصفرَاءَ منها عبلة الصفَوَاتِ) .
ومن ذلك قولهم أنت طالم إن فعلت ألا تراهم يقولون في معناه إن فعلت فأنت طالم فهذا
ربما أوهم أن أنت طالم جواب مقدَّم ومعاذ الله أن يقدم جواب الشرط عليه وإنما قوله أنت
طالم دال على الجواب وساد مسدَّه فإمَّا أن يكون هو الجواب فلا .
ومن ذلك قولهم في عليك زيدا إن معناه خُذْ زيدا وهو لعمري كذلك إلا أن زيدا الآن إنما
هو منصوب بنفسك عليك من حيث كان اسما لفعل متعدي لا أنه منصوب بخذ .
ألا ترى إلى فرق ما بين تقدير الإعراب وتفسير المعنى فإذا مرَّ بك شيء من هذا عن
أصحابنا فاحفظ نفسك منه ولا تسترسل إليه فإن أمكنك أن يكون